

تحرك عاجل

ثمانية رجال لبنانيين ينتظرون حكماً نهائياً

في 3 إبريل/نيسان 2019، مثل ثمانية رجال لبنانيين أمام دائرة أمن الدولة بمحكمة الاستئناف الاتحادية في أبو ظبي. وأُتيحت لهم الفرصة بالحديث أمام المحكمة عن أوضاع احتجازهم. وذكر واحدٌ منهم على الأقل، وهو عبد الرحمن شومان، أنه تعرض للضرب لمدة ست ساعات في كل مرة تمّ التحقيق معه، وأُجبر على توقيع "اعترافه" دون أن يُسمح له بقراءته. وحددت المحكمة 15 مايو/أيار 2019 موعداً للنطق بحكمها النهائي، وأبلغت أسر الثمانية بأنهم سيُنقلون إلى سجن الوثبة بأبو ظبي في خلال الأسبوعين المقبلين.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيرك الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

الشيخ محمد بن زايد آل نهيان

ولي عهد أبو ظبي

ديوان ولي العهد

شارع الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود

ص.ب: 124

أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة

فاكس: +971 2 668 6622

@MohamedBinZayed

سمو الشيخ،

تحية طيبة وبعد ...

اعتقلت قوات جهاز أمن الدولة بين نهاية ديسمبر/كانون الأول 2017 و18 فبراير/شباط 2018، ثمانية رجال لبنانيين، من بينهم عبد الرحمن طلال شومان (الذي يعمل مشرفاً لأمن وسلامة الركاب بخطوط

طيران الإمارات) وأحمد نمر صبح (الذي يعمل استشاريًا للمبيعات بشركة الناבודה للسيارات) على خلفية تهم، تضمنت تشكيل خلية "إرهابية" والتخطيط لتنفيذ "هجمات إرهابية في الإمارات العربية المتحدة بناءً على أوامر من حزب الله". ومثّل الثمانية في 3 إبريل/نيسان 2019 أمام دائرة أمن الدولة بمحكمة الاستئناف الاتحادية في أبو ظبي للمرة الرابعة. وقد أُتيح لهم الحديث خلال المحاكمة عن الأوضاع التي قاسوها، وذكر واحدٌ منهم على الأقل، وهو عبد الرحمن شومان، أنه تعرض للضرب لمدة ست ساعات في كل مرة أثناء التحقيق معه، وأُجبر على توقيع "اعترافه" دون أن يُسمح له بقراءة الوثيقة. وقد حددت المحكمة 15 مايو/أيار 2019 موعدًا للنطق بحكمها النهائي، وأبلغت أسر الثمانية أنهم سيُنقلون إلى سجن الوثبة بأبو ظبي في خلال الأسبوعين المقبلين.

ونحث حكومة سموكم على الإفراج عن الرجال الثمانية فوراً، ما لم يتوفر دليل بارتكابهم جريمة جنائية معترف بها، وذلك بما يتماشى مع القانون الدولي والمعايير الدولية؛ كما نحثكم أيضاً على أن تعملوا، في أثناء ذلك، على أن يُتاح لهم على الفور وبصفة منتظمة سبل الاتصال بمحاميتهم وأسرتهم والحصول على الدعم القنصلي، وأن توفر لهم كذلك أي عناية طبية تتطلبها حالاتهم؛ كما نحثكم أيضاً على أن تعملوا على أن تستوفي محاكمتهم المعايير الدولية للمحاكمات العادلة دون الاستناد إلى الاعترافات المُنتزعة بالإكراه. وندعو سموكم أيضاً إلى أن تأمروا ببدء تحقيق يتسم بالاستقلالية والحيادية بشأن مزاعم التعذيب، بما يتماشى مع "برتوكول اسطنبول بشأن التقصي والتوثيق الفعالين للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة".

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

بين نهاية ديسمبر/كانون الأول 2017 و 18 فبراير/شباط 2018، اعتقلت قوات جهاز أمن الدولة ثمانية رجال لبنانيين، تضمنوا **عبد الرحمن طلال شومان** (الذي يعمل مشرفاً لأمن وسلامة الركاب بخطوط طيران الإمارات) و**أحمد نمر صبح** (الذي يعمل استشارياً للمبيعات بشركة النابودة للسيارات) على خلفية تهم، تضمنت تشكيل خلية "إرهابية" والتخطيط لتنفيذ "هجمات إرهابية في الإمارات العربية المتحدة بناءً على أوامر من حزب الله". وقد أُتيح لهم إجراء مكالمات هاتفية وجيزة لأسرهم أخبروهم خلالها بأنهم اعتُقلوا على خلفية مسائل تتعلق بأمن الدولة، ولكن لم يتمكنوا من إخبارهم بمكان احتجازهم.

وأُتيحت الفرصة لهم بالحديث عن الأوضاع التي قاسوها أثناء جلسة المحاكمة، التي انعقدت في 3 إبريل/نيسان 2019، أمام دائرة أمن الدولة بمحكمة الاستئناف الاتحادية في أبو ظبي. وذكر واحدٌ منهم على الأقل، وهو عبد الرحمن شومان أنه تعرض للضرب لمدة ست ساعات في كل مرة أثناء سير التحقيق. وحين سأله القاضي عن المكان الذي وقع فيه ذلك، أجاب عبد الرحمن بأنه لم يكن يعلم أين تم احتجازه، إذ كان معصوب العينين طوال الوقت، وأنه قد أُجبر على توقيع "اعترافه" دون أن يُسمح له بقرائه. وأخبرهم القاضي أنه بمقدورهم تقديم إفاداتهم، التي تضمنت مزاعم التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، كتابةً إلى المحكمة. وحددت المحكمة 15 مايو/أيار 2019 موعداً للنطق بحكمها النهائي، وأبلغت أسر الرجال الثمانية بأنهم سيُنقلون إلى سجن الوثبة بأبو ظبي خلال الأسبوعين المقبلين.

وكان قد احتُجز جميعهم قيد الحبس الانفرادي منذ اعتقالهم. ويبلغ الحبس الانفرادي لأكثر من 15 يوماً درجة التعذيب وغيره ضروب المعاملة السيئة، وفقاً لـ"قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء" (قواعد نيلسون مانديلا). كما قد تعرض عبد الرحمن شومان للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة في الثلاثة أشهر الأولى من اعتقاله، وتضمن ذلك رطم رأسه بالحائط، وتعرضه للضرب والركل، مما تسبب في تهشُّم جميع كسوات أسنانه الخزفية.

وبدأت محاكمة الثمانية في 13 فبراير/شباط 2019، ولم يُتَح لأيٍّ منهم إمكانية الوصول إلى محامين منذ أن بدأت المحاكمة. كما لم توفر المحكمة للمحامين الوثائق الكاملة المتعلقة بقضية موكلهم، وانسحب محاميان على الأقل من القضية. وفي أعقاب الجلسة الأولى من المحاكمة، سُمح لبعض أفراد

أسر المعتقلين، الذين حضروا الجلسة، برؤية ذويهم للمرة الأولى منذ اعتقالهم. وتلقى الرجال الثمانية زيارة ثانية من أفراد أسرهم في 2 إبريل/نيسان 2019 بعد أن أُحضروا بمبنى النيابة العامة بأبو ظبي.

لغة المخاطبة المفضلة: اللغة العربية أو الإنكليزية

يمكنكم استخدام لغة بلدكم

ويُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 17 مايو/أيار 2019

ويُرجى مراجعة فرع منظمة العفو الدولية في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المفضلة: عبد الرحمن طلال شومان (صيغ الذكر)، وأحمد نمر صبح (صيغ

الذكر)، وستة رجال آخرين (صيغ الجمع)

رابط التحرك العاجل السابق:

<https://www.amnesty.org/ar/documents/mde25/0116/2019/en/>